

## منتقى الفوائد 7 "مراقبة الصالحين لخواطرهم "

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلة والسلام على نبينا محمد الحمد لله القائل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه  
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والصلة والسلام - 00:00:00

من استعاد من فتنة الصدر وما يختلج في نفوس العبيد الهادي إلى طريق الحق السديد فمن اقتدى به فهو طيب العيش في الآخرة  
هو السعيد كلامنا ان شاء الله سيكون - 00:00:22

في هذه اللحظات عن خواطر الصالحين وما هو الذي يخطر بمنفسهم يقال من ناحية اللغة العربية خطر يخطر ويجوز يخطر كما ذكره  
بن جني علماء اللغة خطر يخطر وخطر يخطر - 00:00:48

بمعنى ما يأتي على خاطر الانسان بمعنى الهاجس هذه النفس البشرية العظيمة لعظمتها اقسم الله بها وقال جل وعلا وهو لا يقسم الا  
بعظيم ونفس وما سواها اهملها فجورها وتقوتها قد افلح من زاكها وقد خاب من دساها يعني اخفاها - 00:01:11

اخفاها في الذنوب والمعاصي واعظم اخفاء لها اخفاها بالكفر ولذلك الكافر سمي كافرا الكفر في اللغة الستر في ليلة كفر غمامه في  
ليلة كفر النجوم غمامها في ليلة كفر النجوم غمامها. يعجب الكفار - 00:01:41

الكافر يعني الزراع الزارع يسمى كافر لانه يستر البذور والكافر اعظم ساتر لنعم الله لذلك يسمى كافر نعمة الله بکفره بالله هذه النفس  
لعظمتها اقسم الله بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم من دعائه الثابت عنه انه كان يقول اللهم اتي نفسی تقوتها - 00:02:08  
زكها انت خير من زاكها لانه لا مزكية للنفوس اعظم من الله لان الله نهى عن تزكية النفوس ولا تزكوا انفسكم اما قول قد افلح من  
زاكها لا تخالفها. افلح من زاكها بالعمل - 00:02:35

ولا تزكوا انفسكم اي بالقول وبهذا لاجل الفائدة العارضة وهي فائدة في الحقيقة اصولية وفقهية ترد على من ذهب من اهل العلم من  
المتأخرین وغير المتأخرین. لانه يجوز للشخص ان يجر ثوبه اسفل من الكعبین اذا كان - 00:02:54

خياله سبحان الله هذا بقطع النظر يعني له الان له صلة فيما نحن فيه يقول اين محل الخيال محل القلب من يذكر نفسه انه ليس في  
ذرة واحدة الا من زakah النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر قال انك لست من يفعله خياله مع انه قال تعاهدوه - 00:03:17  
ما قال الرسول اترکه وعلماء الاصول ذکروا قاعدة عظيمة مفيدة قالوا الشی اذا كان معلل بعلة وهذه العلة منتشرة يکفي ان نظن  
وجود العلة وكل شخص لا يستطيع ان يذكر نفسه انه لا يوجد في کبر - 00:03:45

اذا قول النبي من جرازه خياله اي شخص لا يستطيع ان يذكر نفسه قال قائل طيب لماذا قال الرسول آآ يجر ازاله خياله في ناس  
ما يجرؤون اخينا نقول لا ما فهمت کلام الرسول - 00:04:05

انما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفرط في العذاب والنار يتفاوت. المنافقون في الدرج ينسون النار. والمعذبون من المسلمين  
في النار يتفاوت عذابهم. واهل النار يتفاوت عذابهم. فالذى - 00:04:23

تجز وزيارة وخياله لا ينظر الى الله اليه ولا يذكر وله عذاب اليم. ليس كالذى يجر فقط يعني من تحت الكعبین ما اسمى الكعبین ففي  
النار ولكن الذى يجر خياله اشد عذابا - 00:04:33

لا منافع بين الحديثين وعلماء الاصول كذلك يقولون لا يحمل مطلق على مقيد اذا اختلف الحكم مطلق يقول صاحب المراقي وحمل  
مطلق على ذاك وجب ان فيه ما اتحد حكم والسبب - 00:04:50

الان تريد ان تقول ما اسم الكعبین ففي النار والرسول يقول من جرازه خياله هم يقولون من جرازاله خياله هذا مقيد يقيد به

الحديث ما اسفل من الكعبين فمن نار يعني اذا جره - 00:05:06

نقول لا يجوز علماء اصول ما يوافقونك لان الحديث هذا في حكم وهذا في حكم اذا كان هناك حكمان فلا يحمل المطلق على المقيد  
هذا يقول من جرازه وخياله لا ينظر اليك هذا اخر الحديث - 00:05:21

وله عذاب اليم وهذا يقول ما سمي كعب ففي النار هذا في حكم وهذا فيه حكم لا تجعل هذا مع هذا انما الذي يجر الخيال المقصود  
ليس هو قصدنا هذا المقصود ان الخيال محلة النفس - 00:05:38

هذا من ذنوب النفس والكبش اذا النفس شأنه عظيم لما كانت النفس بهذه المكانة كانت خواطر الصالحين وهو محل الكلمة الى السعي  
الى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخدوني وامي الهين من دوننا؟ قال سبحانه ان اكون فيها - 00:05:56

اذا قال تعلم ما في نفسي لا اعلم ما هذا منتهي الادب مع رب العالمين لانه ما قال هذا الكلام قال تعلم ما في نفسي واعلم ما في مع  
انه ما قال اصبر - 00:06:22

اذا النفس لا يستطيع شخص ان يذكر نفسه وان الام ترى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلا فهنا  
الصالحون خواطتهم الى عطاء الصلاح فيها طيب ما هي الطرق التي سلكوها - 00:06:43

يحافظ على هذا اذكر اربع طرق نذكر منها واحدا او اثنين اول طريق هذا لا يوفق له الا الصالحون اول طريق في محافظة على زكاة  
النفس ان ان يتذكر الصالحون نعمة الهدایة لهذا الدين - 00:07:04

لذلك كل صلاح في الصالحين يرجع لهذه النعمة والآن ما تجد في الناس مخالفة وبعدا عن عن الفعل الصالح الا انهم ناس لما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم وزع غنائم حنين. كما تعلمون اعظم غنائم. الغنم اربعون الف رأس - 00:07:26

والابل لا تعد والسبايا فوز النبي صلى الله عليه وسلم وببدأ يعطي صناديد قريش. صفوان ابن امية وابا سفيان حكيم بن حزام  
يعطىهم ايام من الابل. يعني مياه من الابل ليست بالهينة - 00:07:51

فقال الحدثاء في السن من الانصار يغفر الله لمحمد صلى الله يعطي صناديد قريش ويتركنا وسيوفنا تقطر دما منهم ونقل الكلام للنبي  
صلى الله عليه هذا ليس من النعمة من الاصباح - 00:08:04

فجاء امر النبي صلى الله عليه وسلم ان اجتمع الانصار قال ولا يدخل معكم احد الا المولى لكم وخطبهم خطبة صلى الله عليه وسلم  
قال يا معاشر الانصار والحديث في مسلم وغيره - 00:08:28

الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله بي انتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وكل ما قال كلمة قال الله ورسوله امن قال يا معاشر  
الانصار الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي - 00:08:39

يقول الله ورسوله امن يا معاشر الانصار الم اجدكم متفرقين فجمعكم الله بي وكان بين اليهود والانصار الانصار بينهم يهود قتال  
والغريبة دائم تكون على اليهود كان اليهود وانظر هذا من خسارة اليهود - 00:09:03

يقول للانصار انه سوف يخرجنبي وسوف نتابعه ونقتلكم قال الله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل  
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:09:26

ولعنة الله على اليهود لما جاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصبح من العرب ما تابعوه. فاتى الانصار قال كنتم تقولون لنا انه  
سوف يخرجنبي وانكم سوف تتابعونه وقتلنوه وكذا وكذا. قال ليس هذا هو ليس هذا - 00:09:42

اعوذ بالله او كما يعرفون ابناءه فاعز الله الانصار فتابعوا هذا النبي الكريم وقتلوا اليهود حتى ما بقي في المدينة اخر شيء اجلهم  
عمر رضي الله عنه من خير اذا - 00:09:57

فلما قال الكلام هذا النبي صلى الله عليه وسلم منصف صلى الله عليه وسلم اليوم معاشر الانصار الا تجيبون؟ تجيبوني قال الله  
ورسوله قال وهذا ما جاء في مسلم ذكر الكلمات جاء في السيرة وجاء في مسند احمد باسناد صحيح من حديث انس من حديث ابي  
سعید - 00:10:15

انه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار لو قلتم لصدقتم ولصدقتم. ولم تأتنا مكذبا فصدقناك واتيتنا مخزولا ونصرناك

واتيتنا طريدا فـأـوـيـناـك وـأـتـيـتـناـ عـاـنـاـ فـوـاسـيـنـاـكـ فـيـقـوـلـ بـلـ اللـهـ الـمـنـةـ وـلـرـسـوـلـ - [00:10:35](#)

انصاف صلى الله عليه وسلم انظر سبحان الله هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لما انه شف الرابط كيف لما حصل من اعتزال نسائه فالفرق بينهما - [00:11:01](#)

وطلبنا النفقه واعتزلهن الشهر ما قال ان الله اكرمكـنـ بـاـنـ كـنـتـ مـنـ اـزـوـاجـ هـذـيـ كـرـامـةـ الفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ بـعـيـدـ الـاـنـصـارـ ماـ اـرـتـفـعـواـ وـلـاـ صـارـ لـهـمـ قـيـمـةـ الـاـ بـهـذـاـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ [00:11:14](#)

هو الذي له الفضل والمنة على الزوجة طلبنا شيئاً لهم بالنفقه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يفهم ذلك ولم يخاطب هو بحقه لانهن طلبن بحقهن. فما قال انا انا رسول الله وقد اكرمكـنـ اللـهـ بـهـ فـاـصـبـنـ عـلـىـ [00:11:34](#)

ترك النبي صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ وـهـذـاـ لـكـرـيمـ خـلـقـهـ وـلـلـكـلـامـ - [00:11:51](#)